كالآحاد ناسب ان يكون مميزها على طبق مميزها لكنه لما كانت الآحاد
في جانب القلة من الاعداد والمائة والالف في جانب الكثرة منها
اختير في مميزها الجمع الموضوع للكثرة وفي مميزها المفرد الدال على القلة
رعاية للتعادل واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ المعبر به عنه
مذكرا كلفظة الشخص اذا عبرت بها عن المؤنث او بالعكس بان يكون
المعدود مذكرا واللفظ مؤنثا كلفظ النفس اذا عبرت بها عن
المذكر فالوجهان اي ففي العدد وجهان التذكير والتانيث فان
شئت قلت ثلثة اشخص وانت تريد النساء اعتبارا باللفظ وهو
الاكثر في كلامهم وان شئت قلت ثلث اشخص اعتبارا بالمعنى ولا
يميز واحد واحدة ولا اثنان واثنتان ومثنى بمميز فلا
يورد الواحد مع ممتزة كما يقال واحد رجل ولا اثنان معه كما يقال
اثنان رجلين بل يذكرون ما يصلح ان يكون تمييزا لهما على تقدير
ذكر المميز معهما وبطرح واحد والاثنين استغناء بلفظ التمييز
اي الصالح لان يكون مميزا على تقدير ذكره معهما الدال بجوهره على
وبصيغته على الوحدة والاثنينية عنهما اي عن الواحد اذا كان

التمييز مفردا او عن الاثنين اذا كان مثنى مثل رجل ورجلان
فان من صيغة رجل يفهم الجنس والوحدة ومن صيغة رجلان
الجنس والاثنينية فبذكرهما استغناء عن المميز فان قلت
ان مميز الواحد مغن عنه لكن لا نسلم ان مميز الاثنين كذلك
نعم اذا كان مميزه مثنى يغني عنه لم لا يجوز ان يكون مفردا
كما يقال اثنا رجل قلت لما التزموا الجمعية في مميز سائر
الآحاد ينبغي ان يعتبر فيما لم يلتزم الجمعية ويتكلموا اقرب اليها
وهو الاثنينية ولا يبعد ان يقال معنى الكلام انه لا يميز واحد
ولا اثنان استغناء بلفظ التمييز اي بجواهر حروفه المصورة
بهيئة خاصة القابل للحوق علامة الافراد به اعني التنوين
او علامة الاثنينية اعني حرفي التثنية فاذا اعتبر مع علامة الافراد
استغني به عن ذكر الواحد على حدة فاختاروا لحوق العلامة
التي هي اخف على ذكرهما ولا يشك ان رجلان اخف من اثنى
رجل وذلك الاستغناء انما يكون لافادته اي افادة لفظ
التمييز النص المقصود اي التنصيص على العدد والتعرض به

Copyright © King Saud University